

021 - شرح كتاب الشريعة للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله وتعالى باب كيف نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا يونس ابن حبيب الاصبهاني قال حدثنا ابو داود يعني الطيالسي قال حدثنا طالح بن ابي الاخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)

في الوحي الرؤيا الصادقة. قالت وحبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء. فكان يمكث الايام في غار حراء وان يتعبد حتى جاءه الوحي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:46](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:01:06](#)

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى قال باب كيف نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم في الباب الذي قبله تحدث عن - [00:01:25](#)

المبعث مبعث النبي عليه الصلاة والسلام وضمنه رحمه الله تعالى ما قبل المبعث من منشأ مشى عليه النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وفي هذه الترجمة يبين ما يتعلق بكيفية النزول الوحي واول ما بدأ به صلوات الله وسلامه عليه من - [00:01:50](#)

اورد حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي الرؤيا الصادقة ورؤيا فالانبياء حق كان ما يراه صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:19](#)

يقع ويكون طبقا لما رأى صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لان رؤيا الانبياء ليست كرؤيا غير ولهذا بدأ عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ بالرؤيا الصادقة وكانت هذه مقدمات بين - [00:02:46](#)

بيدي نزول الوحي عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قالت وحبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء ومرادها رضي الله عنها بالخلاء الخلوة ان يخلو وحده معتزلا عن الناس بعيدا عنهم وقال العلماء في ذلك فراغ القلب - [00:03:12](#)

وبعده عن الشواغل وفيه ايضا المعونة الانسان على التفكير والتأمل فحبذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء يعني ان يخلو وكان عليه الصلاة والسلام في هذا الخلاء او في هذه الخلوة - [00:03:39](#)

مع الله سبحانه وتعالى في جمعية قلبه وابعاد قلبه عن الشواغل والصوارف ومألوفات البشر ومعتاداتهم. فكان يخلو في غار حراء والغار هو النقب في الجبل وحراء جبل معروف في مكة على يسار الذهاب الى - [00:04:01](#)

منى فكان يذهب عليه الصلاة والسلام الى هذا الغار ويبقى عليه الصلاة والسلام وحده فيه خلوة بينه وبين الله سبحانه وتعالى يتعبد حتى جاءه الوحي صلوات الله وسلامه عليه حتى جاءه الوحي ان نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي نعم - [00:04:28](#)

قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا محمد ابن سهيل ابن عسكر ومحمد ابن عبد الملك ابن زنجويه والحسن ابن ابي الربيع واحمد ابن منصور واللفظ لابن عسكر - [00:04:55](#)

قالوا حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - [00:05:09](#)

في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فتزوده لمثلها حتى فجاءه - [00:05:24](#)
وهو في غار حراء وجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لست بقارئ فخذني فغطني بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد - [00:05:44](#)
ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم
الانسان ما لم يعلم فرجع ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه. حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة -
[00:06:06](#)

واخبرها الخبر وقال قد خشيت علي قالت كلا ابشر فوالله لا يخزيك لا يخزيك الله ابدًا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتصدق. وتصدق الحديث وتحمل الكل تقلي الضيف وتعين على نوائب الحق - [00:06:32](#)
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول طول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم - [00:06:56](#)
وقالت فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح الا جاءت مثل فلق الصبح وهذا فيه ما تقدم ان رؤيا الانبياء حق وما يراه يقع ما
يراه النبي يقع طبقا لما يرى في وضوحه وجلاءه وظهوره فهو مثل - [00:07:13](#)
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء اي غار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد تحنث هو التعبد واصل الحنث هو الائم
فيتحنث اي يتعبد لله سبحانه وتعالى لما في العبادة من سلامة العبد من اه الذنوب و - [00:07:38](#)
الائم ولما في العبادة ايضا من المعونة معونة العبد مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولهذا اعظم
ما يكون العبد في بعده عن المآثم والذنوب ان يعتني بالعبادة. وهذا جانب يغفل عنه كثير من - [00:08:04](#)
الناس اعظم ما يعين العبد على البعد عن الذنوب والفتن والمآثم والوقوع فيه ان يقبل على عبادة الله لان عبادة الله سبحانه وتعالى
واصلاح القلب بالتعبد لله وحسن التقرب لله سبحانه - [00:08:27](#)
وتعالى هو الذي يصون العبد ويبعده عن المآثم الصلاة اعظم العبادة واجلها واحبها الى الله سبحانه وتعالى ولا سيما فرضها فان الله
سبحانه وتعالى يقول ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - [00:08:44](#)
والصلاة فيها امران عظيمان فيها معونة للعبد على كل خير كما قال الله استعينوا بالصبر والصلاة وفيها مزدجر لا العبد عن كل مآثم
وشر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولهذا ينبغي على العبد ان - [00:09:08](#)
يعنى بامر العبادة وان تكون العبادة مفزع له وملجأ حتى يصون نفسه من الفتن ويصون نفسه من الذنوب بالاقبال على الله سبحانه
وتعالى تعبدا وتذللا وخضوعا لله سبحانه وتعالى ولهذا يسمى التعبد التحنث - [00:09:31](#)
الليالي ذوات العدد يعني ينقطع ينقطع عليه الصلاة والسلام في عبادته وخضوعه وتذله وتعبد له في غار حراء الليالي ذوات العدد
يعني ليس الليلتين وانما ليالي عديدة في خلوة مع الله سبحانه وتعالى ويتزود لذلك - [00:09:55](#)
ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فتزوده لمثلها ان يأخذ معه زاد يكفيه ليالي عديدة واذا انتهى ما عنده من زاد رجع ثم تزود
اخرى صلوات الله و السلام عليه حتى فجأ فجأه الوحي وهو في غار حراء يعني جاءه فجأة - [00:10:20](#)
وجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال الملك جبريل عليه السلام للنبي عليه الصلاة والسلام اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لست بقارئ ببعض الروايات ما انا بقارئ - [00:10:45](#)
والنفي هنا في قوله ما انا بقارئ وايضا في هذه الرواية لست بقارئ اي لا احسن القراءة لا احسن القراءة لانه عليه الصلاة والسلام امي
ما تعلم القراءة و الكتابة صلوات الله - [00:11:06](#)
وسلامه وبركاته عليه فقال اني لست بقارئ يعني ما تعلمت القراءة والكتابة لا احسن القراءة والكتابة ما انا بقارئ فخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد اي مبلغا. والجهد المراد به المشقة والتعب - [00:11:26](#)
غطني اي ظمني معنى غطني اي ظمني عصمني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فخذني فغطني

الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني - 00:11:47

فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالث حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الانسان ما لم يعلم وهذا صريح - 00:12:06

في ان اول ما نزل على النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ باسم ربك الذي خلق. اول ما نزل عليه من الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذا ايضا فيه من الفائدة ان اول ما يبدي به من الدين تعلم الدين قراءة الدين التفقه في دين الله سبحانه - 00:12:24 على فالدين لابد فيه من قراءة من تفقه من تعلم قد قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم وفي هذا ايضا ان دين الله سبحانه وتعالى لا يكون الا بالتعلم - 00:12:49

والتفقه فاول ما نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام الامر بالقراءة. اقرأ اول ما نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام الامر بالقراءة اقرأ الدين انما هو قائم على التعلم ليس قائما على الاهواء او الظنون او التخرصات او غير ذلك - 00:13:07 انما هو قائم على التعلم والمراد بالتعلم اي تعلم الوحي والتفقه في الدين نفسه الذي شرعه الله سبحانه انا للعباد وامرهم به جل في علاه. قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ علم الانسان - 00:13:31

ما لم يعلم فرجع عليه الصلاة والسلام ترجف بواده وبواديه هذا الموضع ما بين العنق والكتف وعادة الانسان اذا تصيب بالفزع والخوف ترتعد هذه المنطقة ترتعد وتضطرب فجاء عليه الصلاة والسلام ترجف بواده - 00:13:51 حتى دخل على خديجة رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فقال زملوني ومعنى زملوني اي غطوني اه الثياب بالحاف وايشا هذا يفعله الانسان في فرعه يعني حتى يطمئن وحتى يسكن - 00:14:25

من اضطرابه فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروعة. حتى ذهب عنه الروع صلوات الله وسلامه عليه فقال يا يا خديجة مالي واخبرها الخبر وقال خشيت قد خشيت على نفسي - 00:14:50 فقالت رضي الله عنها كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل يعني المحتاج الفقير تعين وتساعده وتقرئ الضيف تكرم الضيف - 00:15:12

وتعين على نوائب الحق ما من اصابه اصابهم شدائد او كربات او تساعدهم وتقف معهم تشير رضي الله عنها الى ما عرف به من تحل بالاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة التي اكرمه الله سبحانه وتعالى بالتحلي والاتصاف بها - 00:15:36 هذا التحلي بالاخلاق رضي الله عنها تقول ان ان من يتحلى بهذه الاخلاق تكون اخلاق باذن الله سبحانه وتعالى صارفة عنه صارفة عنه مثل ما جاء ان صنائع المعروف تقي مصرع السوء. فهي تصرف عنه باذن الله سبحانه وتعالى. فمرادها بقولها لا يخزيك الله - 00:16:02

ابدا فانت كذا وانت كذا وانت كذا تذكر من اخلاقه الفاضلة صلوات الله وسلامه عليه اي انه لا يصيبك مكروه لا يصيبك مكروه لما جعل الله سبحانه وتعالى فيك من مكارم الاخلاق - 00:16:30

لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق وطيب السمائل وهذا يستفاد منه فائدة عظيمة جدا ان التحلي بالاخلاق الفاضلة والاداب العالية والتعاملات الرفيعة هذا يصرف عن العبد باذن الله سبحانه وتعالى السرور - 00:16:47 كما انه ايضا اه سببا لقبول ما يكون او يأتي به الانسان من دعوة الى الحق والهدى. قد قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظلا غليظ القلب انفضوا من حولك. لكن هذه الاخلاق - 00:17:10

مهمة جدا حتى تتقبل النفوس آآ هذه الدعوة تتقبل نفوس هذا الحق هذا الهدى لابد ان ان يقدم بالخلق وان يقدم بالتعامل الطيب بالكرم بالبذل بالاحسان ولهذا ينبغي ان ان يستفيد من هذا الدعاة الى الله سبحانه وتعالى وان يتأسوا بالنبي عليه الصلاة والسلام انك لتصل الرحم - 00:17:34

ثم تصدق الحديث وتحمل الكل وتقرأ الضيف وتعين على نوائب الحق. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس - 00:18:03

وخشيش ابن اصرم قالها حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبدالرحمن عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث - [00:18:22](#)

يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبين انا امشي فسمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا انا بالملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجذفت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زندك بئاء - [00:18:37](#)

اي نعم يا شيخ. نعم فجسست منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني دثروني دثروني. فانزل الله عز وجل في بعض المصادر فجئست المعنى رعدت وفزعت. نعم احسنوا اليكم فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - [00:18:57](#)

وهي الاوثان قبل ان تفرض الصلاة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر رضي الله عنه يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما فقال في حديث اي النبي عليه الصلاة والسلام فبينما انا امشي فسمعت صوتا من السماء - [00:19:28](#)

فرفعت رأسي فاذا انا بالملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض جالس على كرسي بين السماء والارض. تأمل هنا في عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى. جبريل جالس على كرسي - [00:19:51](#)

بين السماء والارض ويراه النبي عليه الصلاة والسلام رأي العين يراه حقيقة بعينه ومن في مكة لا يرون شيئا في السماء فهذا من عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى مثله لما كان يصلي بالناس الكسوف فرأى الجنة امامه رأي العين ثم - [00:20:12](#)

النار عليه الصلاة والسلام ورأى بعض المعذبين فيها ومن خلفه من الصحابة ما رأوا شيئا حتى انه تقدم ليأخذ عنقودا من عناقيد الجنة يمد يده عليه الصلاة والسلام على هيئة الاخذ للشيء - [00:20:33](#)

والصحابه ما يرون امامهم هذا الشيء الذي تقدم عليه الصلاة والسلام باخذه والنبي عليه الصلاة والسلام رأى في تلك اللحظة الجنة حقيقة بعينه صلوات الله وسلامه عليه فهذا كله من عظيم - [00:20:50](#)

قدرة الله سبحانه وتعالى وهنا تظهر الخاصية العظيمة التي خص الله بها اهل الايمان وهي الايمان بالغيب هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. الصحابة رضي الله عنهم قالوا ما قالوا ما رأينا شيئا بل هذا امام - [00:21:06](#)

ايمان وتصديق بالغيب وهما الغيب هو كل ما غاب عن الانسان مما اخبرت به رسل الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين. فرأى جبريل على كرسي اي جالس بين السماء والارض. قال فجئست منه رعبا اي فزعت ورعبت - [00:21:27](#)

فرجعت فقلت زملوني زملوني دثروني دثروني. فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبروا وثيابك فطهر فاهجر اول ما نزل كما تقدم في الحديث الذي قبله اقرأ ثم فتر الوحي ونزل بعد ذلك يا ايها المدثر - [00:21:54](#)

فنبئ عليه الصلاة والسلام باقرأ وارسل بالمدثر لان سورة المدثر هي التي امر فيها بالبلاغ امر بان يقوم بالندارة قم فانذر فامر عليه الصلاة والسلام البلاغ ان الندارة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:22:21](#)

نبي باقرأ وارسل بالمدثر. قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذه الثلاث قال قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر هذا الذي تقوم عليه. الرسالة وهو التوحيد توحيد - [00:22:43](#)

الله وتعظيمه واخلاصه الدين له وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة والطهارة من الشرك واللاوثان والتعلقات الباطنة تعلقات الجاهلية بالاحجار او الاشجار او القباب او غير ذلك. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمد ابن عباد قال حدثنا بكر بن سليمان عن محمد ابن اسحاق - [00:23:04](#)

قال حدثني وهب بن كيسان مولى الزبير قال سمعت عبد الله بن عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير حدثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من من النبوة حين جاءه جبريل عليه السلام - [00:23:33](#)

فذكر بدء ذلك قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل فسمعت صوتا من السماء يقول يا انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي الى السماء لانظر فاذا جبريل في صورة رجل صافا قدميه في افق - [00:23:51](#)

يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم ولا اتأخر. وجعلت اصرف وجهي في افق السماء ولا انظر في

ناحية منها الا رأيتَه كذلك. فما زلت كذلك واقفا حتى بعث حتى - [00:24:11](#)

حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي ورجعوا اليها وانا واقف في مكان ذلك. ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فقالت لي اين كنت؟ فقلت ان الابدع لشاعر او مجنون. فقالت اعيزك بالله من ذلك. وماذا يا ابن - [00:24:30](#)

لعلك رأيت شيئا؟ قلت نعم ثم حدثتها بالحديث. فقالت ابشر يا ابن عم فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة ثم اورد هذا الحديث حديث عبد الله بن الزبير وايضا فيه ما يتعلق ببداية الوحي - [00:24:50](#)

وما بدأ به صلى الله عليه وسلم من الوحي او اول الوحي فذكر عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج حتى قال خرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل فسمعت - [00:25:12](#)

صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي الى السماء لانظر فاذا جبريل في صورة رجل صافا قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم ولا تأخر وجعلت اصرف وجهي في افاق -

[00:25:30](#)

ولا انظر في ناحية منها الا رأيتَه كذلك فما زلت كذلك واقفا في هذا انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام جبريل وقد ملأ جبريل الافق وهو نظير ما تقدم في الحديث الذي قبله قال حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي وجعلوا - [00:25:57](#)

ورجعوا اليها وانا واقف في مكاني ذلك ثم انصرفوا عني وانصرفت راجعا الى اهلي. حتى اتيت خديجة فقالت لي اين كنت؟ اين كنت؟ فقلت ان الابدع لشاعر او مجنون فقالت اعيزك بالله من ذلك وماذا يا ابن عم لعلك رأيت شيئا - [00:26:26](#)

قلت نعم ثم حدثتها بالحديث فقالت ابشر يا ابن عم فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا ابو امية عبد الله ابن محمد ابن خالد قال حدثنا يعقوب بن محمد - [00:26:52](#)

قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى ابن عروة عن عشاء عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال وري في في في هذا الحديث الذي مر من حديث عبد الله بن الزبير - [00:27:17](#)

يعني في ما ورد فيه قوله فقلت ان الابدع لشاعر او مجنون يعني ذكر في الشرح قالوا ان الابدع يعني اراد نفسه اراد نفسه قال ان الابدع لشاعر او مجنون - [00:27:31](#)

ان الابدع لشاعر او مزون وهذا في في النفس من الشيء الاسناد في محمد ابن عباد مقبول لكن هناك ايضا من من تابعه وفي محمد ابن اسحاق وقد عنعن لكن هذه اللفظة في - [00:27:48](#)

هذه اللفظة في النفس منها شيء هذه اللفظة في النفس منها شيئا قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال ورقة لما ذكر لما ذكرت له خديجة رضي الله عنها انه ذكر لها جبريل - [00:28:09](#)

قال سبوحا سبوحا وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله عز وجل بينه وبين رسله. اذهبي به المكان اذهبي به الى المكان الذي رأى فيه ما رأى فاذا رآه فتح - [00:28:28](#)

فان يكن من عند الله لا يراه. ففعلت. قالت فلما تحسرت تغيب جبريل عليه السلام فلم يراه. فرجعت فاخبرته ورقة فقال انه لياتيه الناموس الاكبر الذي لا يعلمه بنو اسرائيل. الذي لا يعلمه بنو اسرائيل ابنائهم الا - [00:28:48](#)

الذي لا يعلمه بنو اسرائيل ابنائهم الا بثمان ثم اقام ورقة ينتظر اظهار الدعوة وقال في ذلك لججت وكنت في الذكرى لجوجا لهم طالما بعث النشيج ووصف ووصف من خديجة بعد وصف لقد طال - [00:29:08](#)

انتظاري يا خديجة بطن المكتبين على رجاء المكتبين يعني قالوا اريد اعلى مكة واسفلها. اريد اعلى مكة واسفلها وهذا يعني يأتي التعبير به احيانا المكتبين او المدينتين يقصد اسفل البلد او اعلاه او باطن البلد وظاهره او داخله وخارجه او نحو ذلك نعم -

[00:29:28](#)

بطن المكتبين على رجائي حديثك لو ارى منه خروجا بان محمدا سيسود يوما ويخضم من يكون له حجيج ويظهر في البلاد ضياء نور. يظهر ويظهر في البلاد ضياء نور تقام به البرية ان تعوجا فيا ليتني اذا ما كان ذاكم شهدت فكنت اولهم - [00:29:57](#)

ولوجا للذي كرهت قريش ولو عجت بمكتها عجيجا. نعم يعني هذا في هذه الابيات فيها خلاصة خلاصة لموقف آ ورقة ابن نوفل من دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وانه في اول امره قد تلقاها بالقبول واستعد وتهيا لنصرة هذه الدعوة لكن - [00:30:23](#)

انه قبض ومات قبل ذلك قبض ومات قبل ذلك وسيأتي ان النبي عليه الصلاة والسلام آ لما سئل عنه قال رأيت في الجنة فيكون مات على الاسلام فيكون مات على الاسلام لكن الاسناد هنا - [00:30:49](#)

اه اسناد المصنف رحمه الله تعالى فيه من هو متروك عبدالله ابن محمد ابن يحيى ابن عروة. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو علي الحسن بن زكريا السكري قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا - [00:31:12](#)

يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله عنها اني اذا خلوت سمعت نداء - [00:31:33](#)

وقد والله خشيت ان ان يكون هذا امرا. فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك ذلك. فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث. فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت - [00:31:47](#)

خديجة حديثه له وقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة. فقال ومن اخبرك؟ قال خديجة فانطلقا فانطلقا اليه فقضا عليه - [00:32:07](#)

فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد وانطلق هاربا في الارض فقال له لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه - [00:32:27](#)

محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين. قل لا اله الا الله فاتي ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانا فانا اشهد انك الذي بشر - [00:32:43](#)

به ابن مريم وانك على مثلنا موسى موسى وانك لنبي مرسل وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن ادركني ذلك لاجاهدن معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:03](#)

فقد رأيت القصة في الجنة عليه ثياب الحرير بانه امن بي وصدقني يعني ورقة. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو حديث مرسل قال عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:27](#)

والمتن ايضا فيه غرابة وذلك انه ذكر في الحديث ان اول الذي نزل على النبي عليه الصلاة والسلام هو الفاتحة فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين. والذي ثبتت به الاحاديث الصحاح ان اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:51](#)

ولهذا قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه البداية والنهاية قال مرسل وفيه غرابة وهو كون الفاتحة اول ما نزل وكون الفاتحة اول ما نزل. وما جاء في تمام هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى - [00:34:14](#)

آ القس يعني ورق بن نوفل في الجنة عليه ثياب حرير هذا جاء مما يشهد لصحته ثمة آ آ احاديث في المسند وفي غيره ستشهد لصحة ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى سئل عن ورقة ابن نوفل وقال انه رآه في الجنة عليه - [00:34:38](#)

اب بياض ناعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو علي قال حدثنا احمد قال حدثنا يونس عن محمد ابن اسحاق قال وقد قال ورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة رضي الله عنها من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)

عليه وسلم فيما يزعمون فان يكونا حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل وجبريل يأتيه وميكال معهما من الله يشرح الصدر منزل يفوز به من كان فيها بتوبة ويشقى به العاتي الغوي المضلل فريقان منهم فرقة - [00:35:24](#)

في جنانه واخرى بالوان الجحيم تغل اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع في هاماتهم ثم من علوا فسبحان من تهوي الرياح بامرهم ومن هو في الايام ما شاء يفعل ومن عرشه فوق السماوات كلها واقضاؤه في - [00:35:47](#)

في خلقه لا تبدلوا وقال ورقة ابن نوفل في ذلك يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاؤه الله من غير حتى خديجة تدعوني لآ خبرها وما لها بخفي الغيب من - [00:36:07](#)

خبر جاءت لتسألني عنه لآ خبرها امرا اراه سيأتي الناس من اخر فخيرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر.

والعسر. والعسر بان احمد يأتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر فقلت عل الذي ترجين منجزه لك. فقلت فقلت عل الذي ترجين -

[00:36:25](#)

تورجينا فقلت عل الذي ترجين منجزه لك الاله فرجي الخير فرج الخير وانتظر الخير فرج الخير وانتظري وارسلية الينا كي نسائله عن امره وما يرى في النوم والسهر. فقال حين اتانا منطلقا القافية مكسورة ها - [00:36:53](#)

وانتظري والسهر والشعر نعم فارسلية الينا كي نسائله عن امره وما يرى في النوم والسهر. والسهر وارسلية الينا كي نسائله عن امره وما يرى في النوم والسهر فقال حين اتانا منطلقا عجا يقف - [00:37:16](#)

ومنه اعالي الجلد الجلد والشعر والشعر والشعر اني رأيت امين الله واجهني في صورة اكملت في اهييب الصور ثم استمر فكاد الخوف يذعربي مما يسلم من مما يسلم ما حولي من الشجر فقلت ظني وما ادري ايصدقني ان سوف تبعث تتلو منزل السور -

[00:37:42](#)

وسوف ابليك ان اعلنت دعوتهم مني الجهاد بلا من ولا كدر. نعم يعني هذه ابيات تنسب الى ورقة نصب الى ورقة بن نوفل في وصف دعوة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه عن اه - [00:38:10](#)

يونس عن محمد ابن اسحاق قال قال ورقة بن نوفل وهذا مرسل. يعني هذا الاسناد اه مرسل كسابقه ونكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - [00:38:32](#)

كله ان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايقنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم هم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها سبحانه اللهم وبحمدك - [00:38:52](#)
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:39:17](#)